مجلة التربية والعلم – المجلد (١٨)، العدد (١)، لسنة ٢٠١١

أسماء الموت في القرآن الكريم

((دراسة دلالية))

د. فخري احمد سليمان
قسم اللغة العربية / كلية الآداب
جامعة الموصل

القبول	الاستلام
٠٦ / ١٠ / ٢٠١٠	٠٥ / ٠٥ / ٢٠١٠

ABSTRACT

Thank God and prayers and peace upon the Prophet Mohammed and upon his followers.

Death was a reason for thinking of hnman being from the prophet of God adam ((peace be upon him)) until God will heir earth and everything on it. This is the destiny for all creatures and God bring it to his highness once and to the angel of death once and to a group of angels sometimes. Death also challenges creatures and mentioned in Quran alot, put with different names and different descriptions. Each name has a special meaning that other names do not occur.

This paper comes to know the origins and the development between them.

We arrange names of the frequency of their existence in the holly Quran. The name was a title and of we mentioned times of its frequency in the holly Quran and the first time of its mentioning in Quran in dictionaries. We also mentioned the hypothesis of interpreters. Names of death are ((Death/ Passing out/ Killing/ Drowning/ Hanging/ Slaughtering/ Burning/ Beating / Genocide)).

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة على رسوله الأمين.

منذ نزول القرآن الكريم على رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) من اللوح المحفوظ وهو يتلوه على صحابته الكرام يرسم لهم طريق الاستقامة والسعادة موجههم إلى أصول الدين ، اعني

(التوحيد والنبوة والمعاد)* ولا شك في أن المعاد يبدأ بموت الإنسان ، وقد ورد الموت بأسماء عدة في القرآن الكريم ، حاولنا في هذا البحث بيان الفروق اللغوية الدلالية بين كل اسم وآخر ، وكان للمقام الدور الأكبر في اختيار هذا الاسم دون ذاك ، ولابد من الإشارة إلى أننا أهملنا عدداً من أسماء الموت لدلالتها البعيدة عنه.

وكان منهج البحث ذكر الاسم أولاً وبيان عدد مرات وروده في القرآن الكريم، والموضع الأول الذي ذكر فيه، راجعين إلى جذره اللغوي، متتبعين معانيه في اللغة ، منتهين ببيان آراء المفسرين ، معلقين ومقارنين بين الأسماء متى احتجنا إلى ذلك. نسأل الله التوفيق والسداد.

أسماء الموت في القرآن الكريم . دراسة دلالية .

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فمن المعلوم أن الموت مصير كل حي في هذه الدنيا، وهو أعظم مظهر من مظاهر قهر الله . تعالى . لعباده ، وقضى . تعالى . أن يذيقه كل نفس مخلوقة، ولكن هذا المصير جاء في القرآن الكريم تحت أسماء عدة تكلمت على أسبابه وموجباته كالقتل والحريق وغيرها ، ولكن دلالة كل لفظ من هذه الألفاظ جاءت منسجمة انسجاماً يذهل العقل مع موضوع الآية والسورة والمقام ، كما أن عدد ورودها يسلط الضوء على دلالاتها وتأكيد حصولها كثرةً أو قلّةً، فالموت أكثرها وروداً والاثخان أقلها ، لكن لابد من الإشارة إلى أنّ ألفاظاً أخرى دلت على الموت مثل ((فان)) لم نتناولها لأنّ دلالة الموت فيها ليست أصلية بل ثانوية، وقد رتبنا أسماء الموت في البحث على مقياس الكثرة، ودرسنا لكل لفظة على حدة، بادئين بذكرها وعدد مرات ورودها وأول آية ذكر فيها اللفظ، ثم عرضنا جذرها اللغوي ودلالته وتطورها في المعاجم وكتب اللغة ثم انتهينا إلى أقوال المفسرين والمناسبة معلقين ومقارنين بين أقوالهم متى احتجنا إلى ذلك.

وتبين من الدراسة أن كل اسم منها يحتاج إلى دراسة مستقلة شاملة ، وبمثل هذه الدراسة يستكشف الكثير من دلالات الآي القرآنية ومناسباتها لأن الملاحظ على أهل اللغة والتفسير جمع وتكرار ما قاله السابقون في أكثر ما قالوه والبعض منهم تجاهل المقارنة بين واقع الحال ودلالة اللفظ، وقد بيّنا مثل ذلك في عدد من الألفاظ، والله نسأل أن يفقهنا في فهم كتابه العزيز إنه نعم المولى ونعم النصير.

المـوت:

---

* أصول الدين موضوع يختلف عن أركان الإيمان.

ورد هذا اللفظ في مئة وستة وخمسين موضعاً قرآنياً منها تسعة وثلاثون في موضوع بحثنا الذي هو الموت ضد الحياة * أولها قوله . تعالى . : ﴿ **يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَ انِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ / البقرة . ١٩** ﴾. جذره اللغوي ((موت)) أصل واحد صحيح معناه ذهاب قوة من الشيء، والموت الذي هو خلاف الحياة من ذل ك، والميتة: (ما مات مما يؤكل لحمه إذا ذكِّيَ) (١). وهذا مناقض للنص القرآني ﴿ **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ / المائدة–٣** ﴾ لأن الميتة حرام والمذكاة حلال . والموت يعنيه ، قولهم: مات ميتة سوء ، والموتةُ: المنون والمَوَتات : موت النعم والمواشي ، والأرض التي لم تحيَ بعد، أمات الرجال : إذا مات له انسان فهو مُميت (٢). الموت: ضد الحيإة، مات يموت ويمات . أيضاً . فهو ميّت ومَيت ، وقوم موتى وأموات . ومَيتون وميّتون، قال عدي بن الرعلاء، والرعلاء . أمه .:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إنّمَا المَيّتُ مَيّتُ الاحْيَاءِ

استوى فيه المذكر والمؤنث من ذلك قوله . تعالى . : ﴿**لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً / الفرقان . ٤٩**﴾، والمستميت الذي لا يبالي بالموت في الحرب (٣). الموت خلق من خلق الله . تعالى . والمُوات . بالضم . الموت ، مات يموت موتاً ومماتاً . طائية . وقالوا من تموت ، مات يموت ، ورجل ميّت وميْت، وقيل: ميْت الذي مات والميّت والمائت الذي لم يمت بعد ، والصحيح أن ميْت يصلح لمن مات ولمن سيموت والدليل : قوله . تعالى . : ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ / الزمر . ٣٠**﴾ والخطاب للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) وكان حياً في وقت خطابه . فإذا قيل ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم** ﴾ فلا يعني هذا إلا أنك ستموت في المستقبل . والموت: السكون، وقيل ما سكن فقد مات على المثل ، والموت أنواع حسب الحياة إزاء القوة النامية في الحيوان أو النبات ، أو زوال القوة الجسمية ، أو الخوف والحزن المكدران للحياة ، كذلكم يُقال للنوم الثقيل موت (٤)، وفي قوله . تعالى : ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً / البقرة . ٢٨**﴾. الأموات: النطف، وكل ما فارق الجسد كالشعر سمي ميتة (٥). وذهب القرطبي إلى أن الأموات في الآية المعدومون ، فأحياهم بخلقهم ، ثم يميتهم بانقضاء آجالهم ويميتهم في القبر ، فأماتهم . تعالى . حقيقة الموت ، وقيل الموت قسيم النوم ،

---

* ينظر : سور البقرة : ١٩، ٢٨م، ٥٦، ٩٤، ١٣٢، ١٣٣م، ١٦١، ١٨٠، ٢١٧، ٢٤٣م، ٢٥٨م، ٢٥٩م؛ آل عمران : ٩١، ١٠٢، ١١٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٦م، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥؛ النساء : ١٥، ١٨م، ٧٨، ١٠٠، ١٥٩؛ المائدة: ١٠٦م؛ الأنعام: ٦١، ٩٣، ٩٥، ١١١، ١٢٢، ١٦٢؛ الأعراف: ٢٥؛ الأنفال: ٦؛ التوبة: ٨٤، ١١٦، ١٢٥؛ يونس: ٣١م، ٥٦؛ هود: ٧؛ الرعد: ٣١؛ ابراهيم ١٧م؛ الحجر: ٢٣؛ النحل: ٢١، ٣٨؛ الإسر اء: ٧٥؛ مريم : ١٥، ٢٣، ٣٣، ٦٦؛ طه : ٧٤؛ الأنبياء : ٣٤، ٣٥؛ الحج : ٦، ٥٨، ٦٦؛ المؤمنون : ١٥، ٣٥، ٣٧، ٨٠، ٨٢، ٩٩؛ الفرقان : ٣، ٥٨؛ الشعراء : ٨١؛ النمل : ٨٠؛ العنكبوت : ٥٧؛ الروم: ١٩م، ٤٠، ٥٢؛ لقمان : ٣٤؛ السجدة: ١١؛ الأحزاب : ١٦، ١٩؛ سبإ : ١٤م؛ فاطر : ٢٢، ٣٦؛ يس : ١٢؛ الصافات: ١٦، ٥٣، ٥٨، ٥٩؛ الزمر : ٣٠ م، ٤٢ م٣؛ غافر : ١١، ٦٨؛ فصلت : ٣٩؛ الشورى : ٩؛ الدخان : ٨، ٣٥، ٥٦م؛ الجاثية : ٢١، ٢٤، ٢٦؛ الأحقاف : ٣٣؛ محمد : ٢٠، ٣٤؛ الحجرات : ١٢؛ ق: ٣، ١٩، ٤٣؛ النجم : ٤٤؛ الواقعة : ٤٧، ٦٠؛ الحديد : ٢؛ الجمعة : ٦، ٨؛ المنافقون : ١٠؛ الملك : ٢؛ القيام ة: ٤٠؛ المرسلات: ٢٦؛ عبس: ٢١؛ الأعلى: ١٣.

وقيل : كنتم أمواتاً بالخمول فأحياكم ، وقيل : كنتم أمواتاً في ظهر آدم ، وأظهركم بالذر ، ويميتكم موت الدنيا (٦)، ورأى البقاعي أن الموت الأول هو الخفاء والغيب ، ثم كانت الحياة بالظهور والإيجاد، ثم انتهى التكامل إلى الموت بعد العمر والتقلب في الأطوار فإذا هو جسد كأن لم تحل به الحياة وكان طلب ملك الموت موجباً للموت (٧).

وفي قوله . تعالى . : ﴿**وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً / آل عمران . ١٦٩**﴾ فرقت هذه الآية بين الموت والقتل في سبيل الله، فالميت من سُلب وأعدمت حواسه فلا لذة ولا نعيم ، أما من قتل في سبيل الله فهو حي عنده . تعالى . يحيا وينعم ويهنأ ويرزق ويفرح (٨)، وقوله . تعالى . : ﴿**فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى / الزمر . ٤٢**﴾، التوفي والحياة والموت دليل ألوهية الواحد القهار ، لا يقدر عليها غيره فالأرواح تتلاقى في التوفية ، فتعود النائمة إلى أجسادها ، وتمسك الميتة عن أجسادها(٩).

الوفـاة:

ورد هذا اللفظ في خمسة وستين موضعاً قرآنياً ، منها خمسة وعشرون موضعاً * بمعنى الموت ، أولها قوله . تعالى . : ﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً / البقرة . ٢٣٤**﴾ جذره اللغوي ((وفي)) أصل واحد يدل على الاتمام والاكمال وفّى ، أوفى، فهو وَفِيّ، وتوفيت الشيء واستوفيته : أخذته كله ،من هذا قيل للميت توفاه الله (١٠). والوفاة : المنية، وتوَّفي فلان ، وتوفاه الله : إذا قبض نفسه (١١)، والوفاة : الموت أو قبض الروح ، ووافى فلان : أتى(١٢). والوفاة تكون لاستيفاء المدة التي قدّرها الله . تعالى . للإنسان بعدد الأيام والشهور والأعوام في الحياة الدنيا، وكذا النائم لاستيفاء وقت عقله إلى أن ينام(١٣).

وفي القرآن الكريم عبّر عن الموت والنوم بالتوفي(١٤). وفي قوله . تعالى .: ﴿**وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ / آل عمران . ١٩٣**﴾ سألوا أن يموتوا على هذه الحال ، وأن لا يرتدوا ، فإن ماتوا على ذلك كانوا في جملة الأبرار (١٥). وفي قوله – تعالى-: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ / النساء . ٩٧**﴾ الملائكة تقبض أرواحهم كاملة على ما عندهم من نقص في بعض المعاني ، وفيه إشارة إلى أن الأساس (الايمان) موجود ، إلاّ أن النقص في الأعمال الصالحة التي يمكن أن تجبر بصدقة أو حج (١٦).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ / الأنعام . ٦٠**﴾، ضرب الله . تعالى . النوم واليقظة دليلاً على عظمته ، فالتكرار والإحسان بتعاقب النوم واليقظة على الانسان

---

* ينظر : سور البقرة : ٢٤٠؛ آل عمران : ٥٥، ١٩٣؛ النساء : ١٥، ٩٧؛ المائدة : ١١٧؛ الأنعام : ٦٠، ٦١؛ الأعراف : ٦٧، ١٢٦؛ الأنفال : ٥٠؛ يونس : ٤٦، ١٠٤؛ يوسف : ١٠١؛ الرعد ٤٠؛ النحل : ٢٢، ٣٢، ٧٠؛ الحج: ٥؛ السجدة: ١١؛ الزمر: ٤٢؛ غافر: ٦٧، ٧٧؛ محمد: ٢٧.

مع ما فيه من الحكمة وتقرير كمال القدرة مع النعمة والاحسان دليل على القادر والمالك لذلك وهو الآله الحق لا غيره(١٧).

وفي قوله . تعالى . : ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ / **الحج . ٥**﴾، تحدثت هذه الآية عن أدلة الساعة وعطفت بشيء مثلها هو الإيجاد من العدم ، ثم اتباع ذلك بالدليل المخصوص حتى يرى الانسان أطوار تكوينه ثم وفاة البعض قبل اكتمام هذه الأدوار (١٨). أصل الوفاة لاحقة لكل انسان لا لبعضه(١٩).

وفي قوله . تعالى .: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى ا لأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا / **الزمر . ٤٢**﴾، إنّ الله . تعالى . يتوفى الأنفس عند الموت وعند النوم فيمسك التي يتوفاها عند الموت ولا يردها إلى البدن ، أما الأخرى فإنّه يرسلها ويردها إلى البدن عند اليقظة وتبقى على هذه الحالة إلى وقت الموت وأجله ، وقد ثبت أن الموت والنوم من جنس واحد إلاّ أنّ النوم انقطاع ناقص من بعض الوجوه والموت انقطاع تام(٢٠). التوفي: الإماتة سميت بذلك لأنه . تعالى . إذا أمات أحداً فقد توفاه بأجله ، والميت متوفى بصيغة المفعول ، وشاع ذلك حتى أصبح التوفي مرادفاً للاماتة ، والوفاة مرادفة للموت(٢١).

القتـل:

ورد هذا اللفظ في مئة وثمانية وستين موضعاً قرآنياً، خمسة وسبعون منها بمعنى الموت *، أولها قوله . تعالى . : **﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ /البقرة . ٥٤﴾**. جذره اللغوي ((قتل)) أصل صحيح يدل على إذلال وإماتة، قتله قَتْلاً. والقِتْلة: الحال التي يقتل عليها(٢٢). وفي قوله تعالى: **﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ/التوبة–٣٠﴾**

أي: لعنهم. وأهل الوِتْر والكزّة، قوم أقتال، منه قول الأعشى:

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلكَ اليَوْ مِ وأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

---

* ينظر : سور البقرة :٦١، ٧٢، ٨٥، ٨٧، ٩١، ١٥٤، ١٧٨، ١٩١م، ٢٥١؛ آل عمران: ٢١م، ١١٢، ١٤٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٨، ١٨٣؛ النساء :٢٩، ٦٦، ٧٤، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٥٧م؛ المائدة :٢٧، ٢٨م، ٣٠، ٣٢م، ٧٠، ٩٥م؛ الأنعام:١٣٧، ١٤٠، ١٥١م؛ الأعراف:١٢٧، ١٤١، ١٥٠؛ الأنفال: ١٧، ٣٠م؛ التوبة: ٥، ١١١؛ يوسف : ٩، ١٠؛ الإسراء: ٣١، ٣٣؛ الكهف: ٧٤م؛ طه : ٤٠؛ الحج: ٥٨؛ الفرقان: ٦٨؛ الشعراء: ١٤؛ القصص: ٩، ١٩، ٢٠، ٣٣؛ العنكبوت: ٢٤؛ الأحزاب: ١٦، ٢٦، ٦١؛ غافر :٢٥، ٢٦، ٢٨؛ محمد : ٤؛ الممتحنة: ١٢؛ الذاريات: ١٠؛ البروج: ٤؛ التكوير: ٩.

. أَيْ أعداد ذوي ثأر . وقَلْبٌ مُقَتَّل : قلب قتله العشق . والقتل . معروف . ، يقال: قتله، إذا أماته بضرب أو جرح أو عِلَّة(٢٣). قَتَلَهُ: قَتْلاً وتقتالاً، والمنية: القاتلة، ورجل قتيل ومقتول ، الجمع: قتلى وقتلاء وقتالى. قتله قَتْلَة سوء. ورجل قتيل، وأمرأة قتيل. ومقاتل الانسان المواضع التي إذا أُصيب بها قتله، ومنه قول العرب: (مقتلُ الرّجل بين فكيه)، وقتلت الشيء خبراً إذا أحطت به علماً ومنه قوله . تعالى . : ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً / النساء . ١٥٧**﴾ لم يحيطوا به علماً (٢٤)، وأقتلَ الرجلَ عَرَّضَهُ للقتل(٢٥). قتله قتلاً: أماته، بأي من أنواع الموت كان(٢٦).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ / البقرة . ٦١**﴾ إنّ عمل الباطل إما أن يكون حقّاً وإما أن يكون باطلاً ، فإذا عمل الباطل معتقداً أنه حق قبل فعله فإن ذلك قبيح ، والأقبح الحال الثانية لأنه أتى مع فعله للباطل اعتقاداً ويقيناً أن فعله باطلٌ ، كما قتل المجرمون الأنبياء بغير حق وهم يعلمون ذلك(٢٧).

والقتل قوله . تعالى .: ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً / النساء . ١٥٧**﴾ الهاء تعود على عيسى عليه السلام، وقيل للعلم كما قالت العرب قتلتها العلماء، وقتله يقيناً للرأي والظن والحديث(٢٨).

وذهب الرازي إلى أن العلم هو المقصود بالقتل وليس شخص عيسى عليه السلام ولو كان المراد بالآية شخصيته عليه السلام لما ورد ذكر الصلب بعد القتل في الآية لقالت: ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ** ﴾ فقط، والحق أن المراد بالقتل عيسى عليه السلام لأن القرآن عطف الصلب على القتل ولا يمكن أن يتعلق الصلب إلا بشخصية عيسى عليه السلام، وهذا خلاف ما ذهب إليه الرازي . ونقل عن آخرين أن المقصود هو شبيه عيسى عليه السلام (٢٩). وفي قوله . تعالى . : ﴿**قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ / الأنعام . ١٤٠**﴾، كانت العرب تئد بناتها مخافة السبي والفقر (٣٠).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ / الأعراف . ١٢٧**﴾ سنعيد على بني اسرائيل ما كان يقع عليهم من قتل الأبناء واستحياء النساء ليعلموا أن القوة والغلبة والقهر بيدنا وأنهم تحت أيدينا (٣١). قوله . تعالى . : ﴿**فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ / التوبة . ١١١**﴾ أراد بالقوة أو الفعل، والقراءة بتقديم المبني للمفعول – كما في قراءة حمزة والكسائي – أمدح، لأن من طلب الموت لا يقف له خصم في الحرب لأن طالب القتل لنفسه مقاتل جرئ لا يقف له شيء. وقيل: المعنى أنهم يقاتلون بعد رؤية مصارع أصحابهم فلم يوهنهم ذلك بل زادهم جرأةً وإقداماً ، ولما كان القتل في سبيل الله سبباً لدخول الجنة، وبشارة بها أكد ذلك . تعالى .(٣٢) بقوله: ﴿**وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً / التوبة . ١١١**﴾.

وأبرز المواضيع التي تحدث فيها القرآن الكريم عن القتل هي : قتل الأنبياء فعلاً أو دعوى ، والتحذير من القتل بغير حق كقتل الأبناء مخافة الفقر ، وفي هذا دلالة على أن الصراع بين الخير والشر صراع دائم، لأن الأنبياء عليهم السلام يمثلون الخير كله وإرادة قتلهم تجسيد للشر

كله إذا أضيف إليها عدم وجود حجة أو مبررٍ للقتل كان الجرم أعظم والاستغراق في الشر أكبر . والقتال في سبيل الله . تعالى . ، والقصاص والحدود وتحذير الم نافقين والكفار من إغراء المؤمنين بحربهم وقتلهم ونماذج من القتول كقتل موسى عليه السلام لرجل من آل فرعون ، وقتل داود عليه السلام لجالوت، وقتل الخضر للغلام،وقتل أبناء بني اسرائيل على يد فرعون، وقتل أصحاب الأخدود.

الهلاك:

ورد هذا اللفظ في ثمانية وستين موضعاً قرآنياً ، منها أربعة عشر بمعنى الموت * أولها قوله . تعالى . : ﴿**وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ / البقرة . ١٩٥**﴾. جذره اللغوي ((هلك)) أصل واحد دال على كس ر وسقوط ، من ذلك الهلاك : السقوط ، ومنه قيل للميت : هلك (٣٣). الاهتلاك : إذا رمى الانسان نفسه في تهلكة ، وهي عاقبة الهُلك ، وتهتلك القطاة : إذا رمت نفسها فرقاً من البازي فوقعت في تهلكة (٣٤). بابه ضرَب يضرِب : هَلَك الشيء يهلِك هَلاكاً وهُلوكاً ومَهلكاً ومهلِكاً ومُهلُكاً وتهلكة ، والاسم الهُلْك . بالضم . المُهْلِكة : المفازة، والهلكة الهلاك، والهالكي: الحداد . نسب إلى الهالك بن عمرو. (٣٥). الهَلك والهُلك : من هلك يهلِك هُلْكاً وهَلْكاً وهَلاكاً إذا مات، والمهلكة: المفازة التي يهلك فيها خلق كثير، وهي هالكة للسالكين(٣٦).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَأَ هْلَكَتْهُ / آل عمران . ١١٧**﴾ ميل من الكفار إلى الحال في معاندتهم للرسول ﷺ والمقصود هنا رؤوس اليهود ، فشبّه القرآن الكريم ما ينفقونه في تظاهرهم عليه ﷺ لإلحاق الضرر بالمؤمنين كمن زرع زرعاً حتى إذا حان حصاده وفرح به صاحبه جاءته الريح المحرقة فلم تبق منه شيء . بلفظ الهلاك دون غيره من ألفاظ الموت . ، وقيل أراد ما أصاب كفار قريش من قتل في معركة بدر(٣٧).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ / النساء . ١٦٧**﴾ الحديث عن وفاة من لا وارث له من صلبه ، لأن الإنسان في هذه الحال يكون هالكاً لا خلف له، ومعلوم أن الإنسان إنما يخلد ببقاء نسله كذا الحال عند عدم وجود الوالد الوارث لأنه أصل للمتوفَّى، فإن فقد الأصل (الأب) والفرع (الولد) كان ذلك انقطاعاً تاماً وهلاكاً محققاً ، ولجبر هذا جاءت الآيات بعدها للحديث عن عيسى عليه السلام ليكون قدوة لمن كانت هذه حاله عند الوفاة لأنه عليه السلام لا والد له ولا ولد.

وفي قوله . تعالى .: ﴿**قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ / المائدة . ١٧**﴾ هذا في معرض إنكار القرآن الكريم اتخاذ آلهة من دون الله وهو رد على من أدعى ذلك للمسيح عليه السلام لأن قدرته . تعالى . لا يقف أمامها شيء فهو القادر أن يهلك المسيح وأمه فلا يملكان لأنفسهما شيئاً في رد أمر الله ، بل هو القادر على أن يهلك الخلائق ، واستخدم

---

* ينظر : سور آل عمران : ١١٧؛ النساء ١٧٦؛ المائدة : ١٧؛ الأنعام : ٦، ١٣١؛ الأعراف : ٤، ١٥٥؛ الأنفال : ٤٢؛ الإسراء: ٥٨؛ القصص: ٨٨؛ غافر: ٣٤؛ النجم: ٥٠؛ الملك: ٢٨؛ الحاقة: ٢٩.

القرآن لفظ الهلاك ، لأن معناه القدرة على افناء الأشياء ، فلا يبقى لها أثر أو عين ملكاً كان أو انساً أوجناً سماءً كانت أو أرضاً فهو المتصرف في ملكه بالإيجاد والإعدام متى شاء وأنّى شاء ، فلا يملك أحد لنفسه دفع شيء أو تحويل أمر الله أو تبديله أو صرفه.

وفي قوله . تعالى .: ﴿**وَلَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءكُ م بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولاً / غافر . ٣٤**﴾، والظاهر أن الكلام ليس عن شخص يوسف عليه السلام، إنما الحديث عن سيرته وآثاره التي اندثرت وذهبت مع الغابرين ، ويعضد ذلك سؤال رسول الله ﷺ لرجلٍ عن مسألة فقال يا رسول الله أريد عدداً من الشياه فقال ﷺ: **((هلاّ كُنتَ كالعجوز التي أخبرت موسى** عليه السلام **عن موضع قبر يوسف** عليه السلام**))**. وكان قبره . عليه الصلاة والسلام . تحت مياه النيل(٣٨)، وفي ذلك دليل على أن أحداً لم يكن يعرف شيئاً عن يوسف عليه السلام إلاّ قليل. وفي قوله . تعالى .: ﴿**فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِا لطَّاغِيَةِ / الحاقة . ٥**﴾ دليل راسخ على اندثار أخبار عاد ومعالمهم وحياتهم وأشخاصهم فلم يبقَ لهم أثر ولا عين والدليل قوله . تعالى . : ﴿**فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ / الحاقة . ٨**﴾ استفهام انكاري يدل على ما قلناه آنفاً.

الغرق:

ورد هذا اللفظ في ثلاثة وع شرين موضعاً قرآنياً كلها بمعنى الموت إلاّ موضعاً واحداً *، أولها قوله . تعالى . : ﴿**وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ / البقرة . ٥٠**﴾. جذره اللغوي ((غرق)) أصل واحد يدل على انتهاء في شيء يبلغ أقصاه ومنه الغرق في الماء (٣٩). والغَرِق والغَريق : رسوب الرجل في الماء ، وأغرقت النَبلَ : بلغت به غاية المد في القوس ، والتغريق : القتل(٤٠). غَرِقَ في الماء

غَرَقاً فهو غَرِق وغارِق . أيضاً . وأغرقه غيره ، وغرّقه فهو مُغَرَّق وغَرِيق ، وفي قول الأعشى بيان لمعنى التغريق . الذي هو القتل .:

أَطَوْرَينِ فِي عَامٍ غَزَاةً وَرِحْلَةً أَلا لَيتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ القَوَابِلُ

لأن القابلة كانت تقتل المولود بإغراقه في السَلي عام القحط دون النظر إلى جنسه فيموت غريقاً. ثم جعل كل قتل تغريقاً (٤١). والغَرِق والغَريق : من ركبته البلايا والديون . على التشبيه . ، وفعله غَرِقَ غَرَقاً فهو غارق ومنه قول أبي النجم:

فَأَصْبَحُوا فِي المَاءِ وَالخَنَادِقِ
مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِق

والجمع: غَرقى . فعيل . بمعنى مفعل ، وأغرقه الله اغراقاً فهو غريق ، والغريق: من مات بالماء ، وغرّقه وأغرقه . غيره .، والغَرَق في الأصل دخول الما ء إلى سمي الأنف حتى تملأ منافذه بالماء

---

* ينظر : سور الأعراف : ٦٤، ١٣٦؛ الأنفال : ٥٤؛ يونس : ٧٣، ٩٠؛ هود : ٣٧، ٤٣؛ الإسراء : ٦٩، ١٠٣؛ الكهف : ٧١؛ الأنبياء : ٧٧؛ المؤمنون : ٢٧؛ الفرقان : ٣٧؛ الشعراء : ٦٦، ١٢٠؛ العنكبوت : ٤٠؛ يس : ٤٢؛ الصافات: ٨٢؛ الزخرف: ٥٥؛ الدخان: ٢٤؛ نوح: ٢٥.

فيهلك(٤٢). والرسوب في السوائل : غرق وغرِق يغرق بابه فرح يفرح ، وغِرق وغارق وغريق على فِعل وفاعل وفعيل(٤٣).

وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ / البقرة ـ ٥٠**﴾: أنعم ـ تعالى ـ على موسى عليه السلام ونبي اسرائيل بإغراق فرعون وقومه فأزال الخوف عنهم لأنهم رأوا ذلك عياناً(٤٤).

وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿**احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ / هود ـ ٤٠**﴾ و ﴿**وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ / هود : من الآية ٤٣**﴾: آية نوح عليه السلام الفلك التي حمل فيها الناس ـ من المؤمنين ـ والحيوان من كل زوجين اثنين فهي آية ومعجزة، وفي الكلام مجاز مرسل بعلاقة السببية فأطلق الحمل على الانجاء من الغرق (٤٥). وغرق ابن نوح لعصيانه وطغيانه.

وفي قوله ـ تعالى ـ: ﴿**وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ۞ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ / الشعراء ـ ٦٥، ٦٦**﴾: إشارة إلى أمر هائل عجيب عظيم هو إغراق قوم فرعون وإنجاء قوم آخرين في الوقت والمكان نفسه، فقد أغرق ـ تعالى ـ فرعون وقومه أجمعين، وأنجى بني اسرائيل أجمعين(٤٦).

ومدار حديث الغرق في القرآن الكريم ثلاثة محاور ، أولها : اغراق فرعون وقومه في البحر لمّا ظنَّ أصحاب موسى عليه السلام أنهم مدركون ، وثانيهما : اغراق القوم الكافرين المكذبين لنوح عليه السلام جميعاً، وثالثهما: نعمة الله ـ تعالى ـ على العالمين بحملهم على الفلك وانجائهم من الغرق.

الصلب:

ورد هذا اللفظ في ستة مواضع قرآنية * كلها بمعنى الموت، أولها قوله ـ تعالى ـ : ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ / النساء ـ ١٥٧**﴾. جذره اللغوي ((صلب)) أصلان صحيحان لا يهمنا إلاّ الثاني منهما وهو الدّال على وَدَك العظم ، واصطلب الرجل : أخرج ورك العظم، ومنه المصلوب كأن السمن يجري على وجهه (٤٧). ويُقال مصلوب وصليب (٤٨)، الصُلب والصليب: الشديد، كذا الصُلْب، وقد صلب الشيء صلابة ، وصلّبته وصلبه صلباً وصلّبه ل لمبالغة والتكثير ، من ذلك قوله ـ تعالى ـ (٤٩): ﴿**وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ / طه ـ ٧١**﴾. صَلَبَ العظام يصلبها صلباً ، واصطلبها : جمع العظام لاستخراج الودك ليؤتدم به ، وشوى اللحم فأسال الوَدَك منه ، والصليب والصْلَب الصديد السائل من الميت ، وبه سمي الم صلوب لما يسيل منه . والصَّلْبُ : القتلة المعروفة، صَلَبَه يَصْلُبُه صَلْباَ، وصلّبه شدد للمبالغة. قال أبو خراشة الهذلي في ذكر عُقاب شبه فَرَسَهُ به(٥٠):

---

* ينظر: سور المائدة: ٣٣؛ الأعراف: ١٢٤؛ يوسف: ٤١؛ طه: ٧١؛ الشعراء: ٤٩.

جَرِيبةَ نَاهِضٍ فِي رَأسِ نِيقٍ تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيباً

صلبت الشيء صَلْباً : أخرجت دسمه ، والحُمَى اشتدت على المحموم ، والرجل على الجذع رُفع عليه، مشتق من صلب اللحم، وصَلُب الشيء صلابةً: اشتد (٥١).

الصلب والصليب : شعار للنصارى تجمع على صُلُب وصُلْبان، وثوب مُصّلب : منقوش. والشديد صليب (٥٢).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَ كِن شُبِّهَ لَهُمْ / النساء . ١٥٧**﴾. في قولهم هذا كفر عظيم، مع أنهم ما باشروا ذلك بأيديهم فإن قولهم هذا رضا في قتله عليه السلام ويثار هنا سؤال : كيف يعمدون إلى قتله وينعتونه بألفاظ غير لائقة به، ثم يقولون إنّا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله؟ إما أنهم قالوا ذلك على وجه الاستهزاء، والثاني: أن الله . تعالى . وضع الذكر الحسن للمسيح رفعاً له عمّا كانوا يقولونه فيه من قبيح الحكاية (٥٣). ولما زعم اليهود قتل عيسى وصلبه كذبهم . تعالى . في دعواهم (٥٤).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ / الأعراف . ١٢٤**﴾ رأى الفراء في اختلاف القراءة تخفيفاً بقراءة بعض أهل مكة كقولنا قتل وقتّلهَم، إذا فشا القتل فيهم جاز التشديد (٥٥). وذهب الزمخشري إلى أن فرعون أول من صلب وقطّع من خلاف(٥٦)، ولما غلب موسى عليه السلام السحرة طاشت عقول القوم من ذلك، فأراد فرعون أن يكون له مع السحرة يوماً ينسى معه الناس ما حدث بين موسى عليه السلام والسحرة، ويدهشهم به ، فما وجد أفضل من تهديد السحرة بالصلب ، وتعليقهم ممدودة أيديهم حتى يتقاطر منهم الصليب الذي فيهم بلا استثناء، ويجعلهم نكالاً لغيرهم(٥٧).

وفي قوله . تعالى . : ﴿**وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ / الشعراء . ٤٩**﴾ قيل: إنّ فرعون خاطب فريقين أحدهم يعذب بالقطع من خلاف،والآخر بالصلب والقتل ، ويحتمل أن يراد بالصلب الصلب دون القتل ، وغايته الصلب بعد القتل جعلهم نكالاً ينذعر بهم الناس(٥٨).

الذبـح:

ورد هذا اللفظ في تسعة مواضع قرآنية أربعة منها بمعنى الموت * أولها قوله . ت عالى . : ﴿**يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ / البقرة . ٤٩**﴾. جذره اللغوي ((ذبح)) أصل واحد يدل على الشّق ، ذبحت الشاة ذَبحاً . مصدر . ، والذِّبْح: المذبوح(٥٩)، والذَّبح: قطع البلعوم من باطن ، عند النّصيل، والمَذْبّح: موضع الذبح (٦٠). والذِّبح: ما يذبح ، والذبيح: المذبوح، والأُنثى ذبيحة . جاءت بالهاء . لغلبة الاسم عليها . وتذابح القوم: ذبح بعضهم بعضاً ، ويقال : التمادح ، التذابح (٦١)، والذبيح والمذبوح جمعها ذَبْحى وذُباحى ، وذَبَّحه: فيه دلالة على

---

* ينظر: سور إبراهيم: ٦؛ القصص: ٤؛ الصافات: ١٠٢.

الكثرة، والذِّبح: اسم ما ذُبِح، وقيل: ما أعدّ للذبح ، والذِّباح: القتل أيّاً كان ، والذبح: القتل(٦٢). ذبح الذبيحة ذبحاً . معلوم . والمسك : شقُّه، والدَّنَّ: بَزُلَه(٦٣). ذبحته ذَبْحاً وذِباحاً : شقّ حلقه وفتقه ، وذبحه: نحره، وذبحه حَنَقَهُ (٦٤).

وفي القرآن الكريم : ﴿**يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ / البقرة . ٤٩**﴾ و ﴿**ويُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ / إبراهيم . ٦**﴾ ويقتلون بغير واو ومع الواو أنهم مسهم العذاب بغير التذبيح كأن القائل قال : يعذبونكم بغير الذبح وبالذبح، وإذا طرحت الواو كأن الكلام تفسير لصفات العذاب ، وإن كان الخبر عن العذاب أو الثواب بحمل اجعله بغير الواو، وإذا كان أوله غير آخره وجب الاتيان بالواو(٦٥).

وفي قوله . تعالى . : ﴿**يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ / البقرة . ٤٩**﴾ يذبحون من الذبيح : قطع العنق، معلوم أنّ ذبح الأبناء واستحياء النساء دون رجال أفخش ، والمتروكة إذا بقيت صارت أمرأة ، عبّر عنها القرآن الكريم ﴿**يَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ**﴾ وكانوا يسوقونهم بهذا الفعل في مساق البهائم(٦٦).

قيل: كان سبب قتل الأطفال تقصير نساء بني اسرائيل في خدمة قوم فرعون لانشغالهن بأطفالهن فيغضب المستعبدون فإذا غضبوا قتلوا الطفل(٦٧).

وفي قوله . تعالى . : ﴿**وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ / ابراهيم . ٦**﴾، ذهب الرازي في تفسيره إلى أن الواو قبل اللفظ، فقال: إذا كان تفسير الذبح بسوء العذاب حذفت الواو أما إذا أراد أنهم يعذبون بالتذبيح وغيره جاء بالواو، وقوله: ويذبحون، صنف آخر من العذاب لا تفسير لما قبله(٦٨).

وفي قوله . تعالى . : ﴿**يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ / الصافات . ١٠٢**﴾ أمر . تعالى . ابراهيم أن يذبح ولده في المنام وذلك أعظم ابتلاء فامتثل ، وكان هذا الابتلاء في المنام إكراماً لابراهيم أن يعزم بذبح ولده وحياً في اليقظة (٦٩).

عرّف العلماء الذبح: إزهاق الروح . إراقة الدم على وجه مخصوص . ويقصد به العبادة والتعظيم ، أو إكرام الضيف، أو الوليمة، فهو إما واجب أو مستحب، أو للتمتع بالأكل والتجارة (٧٠).

الحرق:

ورد هذا اللفظ في تسعة مواضع قرآنية ثلاثة منها بمعنى الموت * أولها قوله . تعالى . : ﴿**قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ / الأنبياء . ٦٨**﴾. جذره اللغوي ((حرق)) أصلان لا يهمنا إلاّ الأول منهما وهو حك الشيء بالشيء مع الحرارة والالتهاب (٧١). احترق الشيء بالنار وأحرقته ، وحَرّقَ الثوب : ما يصيبه من دقّ القصّار . الحراقات : السفن التي ترم ي النار على العدو (٧٢). الحَرَق . بالتحريك . : النار ، يُقال: في حرق الله : في ناره، والحرق . أيضاً . احتراق الثوب من الدَّق ، وقد . يسكن . وأحرقته النار ، وحرّقته: للمبالغة والكثرة، والمحرّق: لقب عمرو أبن هند . حرق مئة رجل من تميم بالنار وقيل : لغيره . الذي حرّق ديار العرب ورجالهم . ،

---

* ينظر: سورتا العنكبوت: ٢٤، البروج: ١٠.

ويدعون آل مُحرِّق ، وتحرّق الشيء بالنار واحترق ، والاسم منه : الحرق والحريق ،حرّقت الشيء حَرْقاً، بَرَدَه، وحككت بعضه ببعض، وقرأ علي ﷺ لنحرقه: لنبردنه(٧٣).

والحرق: الهلاك، وفي الحديث **[أن أوحي إليّ أن أحرق قريشاً]** أي: أهلكهم(٧٤). والحريق: النار الملتهبة شيئاً واهلاكها له ، ومنه قولهم: وقع الحريق في موضع كذا ، لا يقال غيره (٧٥). والحرق من حرقت الشيء، نصرته أنصره: إذا أخذته بالمبرد وحككت بعضه ببعض (٧٦).

وفي القرآن الكريم الحرق برده بالحديد برداً ، والحديث عن العجل (٧٧)، والحديث عن الاحراق خاص بابراهيم الخليل عليه السلام، وبأصحاب الأخدود.

وفي عجل بني اسرائيل ذهب الرازي إلى أنّ الذهب لا يمكن احراقه ، والاحراق دليل على تحول العجل إلى لحم ودم ، ولذا قال العلماء : أمر . تعالى . موسى عليه السلام أن يذبح العجل فذبحه فسال دمه ثم حرقه ثم نسف رماده في البحر.

وقيل: لم ينقلب إلى لحم ودم، لكنه برد بالمبرد ، ويمكن الجمع بين القولين : صار لحماً فذبح ، ثم بردت عظامه بالمبرد (٧٨). وجمع البقاعي بين الاحراق للعجل وبرده ، فأحرقه بالنار حتى لان فبرده ثم ذراه في البحر ليلحق الذهب بآل فرعون الغرقى ، وفي هذا إظهار لعظمته وحكمته . تعالى . (٧٩).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ / الأنبياء . ٦٨**﴾.

وفي قصة الخليل عليه السلام أرادوا إحراق ابراهيم بالنار لأنها أهول ما يعاقب به ، والتحريق مبالغة في الحرق، وسألوا ملكهم ذلك ، لأن العقاب بإتلاف النفوس خاص بولاة أمو ر الأقوام(٨٠)، وكذا ورد في تفسير سورة العنكبوت.

وفي قوله . تعالى .: ﴿**قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۞ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۞ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ / البروج . ٤، ٥، ٦**﴾.

في هذه الآيات لم يذكر أسم ((الحرق)) أو مشتقاته، ولكن كتب السير والتفسير والحديث ا لشريف جزمت أن أصحاب الأخدود من المؤمنين قتلوا بسبب إصرارهم على الثبات على الايمان ، وكانت وسيلة القتل الاحراق في الأخاديد الملتهبة بالنار ، ولا حاجة لذكر قصة الطفل الرضيع مع أمه عندما ترددت في دخول نار الأخدود رحمةً وحرصاً على رضيعها فتكلم وأمرها بالمضي في طريق المؤمنين (٨١).

الضرب:

ورد هذا الفظ في موضعين قرآنيين بمعنى الموت * أولهما قوله . تعالى . :
﴿ **فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ / الأنفال . ١٢**﴾. جذره اللغوي ((ضرب))

أصل واحد يحمل ، ويستعار منه (٨٢)، وكل شيء ضربته بال سيف حياً كان أو ميتاً يسمى : الضريبة، ومنه قول جرير (٨٣):

فلِذَا هزَزْتُ قطَعَتْ كلَّ ضَرِيبةٍ وَمَضَيْتُ لا طَبِعاً وَلا مَبْهُوراً

ضربه يضربه ضرباً ، وضرب في الأرض ضرباً ومضرباً . بالفتح . : سار في طلب الرزق ، وضرب الله مثلاً: وصف وبيّن. ضرب الفحلُ الناقة ضِراباً، وضرب الجرح ضرباناً . وضرب على يد فلان: حجر عليه. ومضرب السيف: نحو شبر من طرفه ، وكذا مضربة السيف ، والمضرب . أيضاً .: العظم الذي فيه مخ ، وأنثت العرب الضريبة . بالهاء . مع أنها بمعنى مفعول لأنه صار في عداد الأسماء كالنطيحة والأكيلة (٨٤). والضرب . معروف . مصدر ضَرَبَ يضرِب ضرباً ، ضرّبه. رجل ضارب ومضروب وضريب وضَرِب ومِضْرَب . بكسر الميم . : شديد الضرب ، أو كثيره، والضّريب: المضروب، وتضاربا واضطربا . بمعنى . ، وضاربه: جادله(٨٥). ضربته بالسيف وبغيره: أوقعت به، والنوم غلبه (٨٦).

وفي الآيتين تعليم وتأديب للمؤمنين وبيان لمواضع الضرب بالحرب ، وهي الرؤوس والأيدي والأرجل (٨٧).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ / الأنفال . ١٢**﴾ أعالي الأعناق لأنها مفاصل، وكان إيقاع الضرب فيها حزّاً وتطييراً للرؤوس . وقيل: المراد بالآية الرؤوس، لأنها فوق الأعناق. وقيل: إنه . تعالى . هو الذي قتلهم ، وأنزل الملائكة تأييداً ونصراً للمؤمنين وألقى الرعب في قلوب المشركين (٨٨). وذهب البقاعي إلى أن ذكر الضرب هذا للدلالة على تعجيل قتل الكافرين حال لقائهم، ضرباً يصدق عليه معنى منطوق الآيةِ، بما يزهق أرواحهم، ففيه انتهاز للفرصة، وعمل بالأحوط. وفي التأويل ذهب البقاعي إلى أن العدو هنا هو النفس ، فإذا ظفرت بها لا تدع لها باقية لأنها كالحية(٨٩).

وعند مراجعة النص القرآني نجد أن الله . تعالى . هو الذي تولى إلقاء الرعب في قلوب المشركين لشركهم، فانهاروا وهربوا تلاحقهم الملائكة الكرام وهي التي كانت تضرب الرؤوس والأيدي . أما آية سورة محمد فهي تشريع إلهي إلى الأمة الاسلامية في كل وقت وحين ، ولم تخص غزوة بدر فقط، وإن كانت مصداق هذا العمل.

تحسونهم:

---

* ينظر: سورة محمد: ٤.

ورد هذا اللفظ في ستة مواضع قرآنية واحد منها بمعنى ال   موت هو قوله . تعالى .: ﴿**إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ / آل عمران . ١٥٢**﴾. جذره اللغوي ((حسّ)) أصلان لا يهمنا إلاّ الأول منهما الذي بمعنى الغلبة بالقتل وغيره، والحسّ: القتل، والحسيس: القتيل(٩٠). ولا يقال حسّ إلاّ للقتل الذريع، والحسّ . أيضاً . تلف الأشياء، وتضررها بالبرد. والحسّ كلمة تقال عند لذعة نار أو وجع (٩١). الحسّ والحسيس: الصوت الخفي، وهو . أيضاً . وجع النفساء عند الولادة، والحسّ: برد يحرق الكلأ، والحسّ . بالفتح . مصدر حسّ البرد الكلأ يَحُسُّهً . بالضم . وحسّ البرد الجراد : قتله، وحسسناهم: أستأصلناهم قتلاً قال الأفوه الأودي:

نَفْسٌ لَهَا عِنْدَ انْكِسَارِ القَنَا وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ

وحسى النار : ردّ دِقّها بالعصا على خبر الملة أو الشواء لينضج(٩٢)، وحسّهم يحسّهم حسّاً قتلهم قتلاً ذريعاً مستأصلاً، والأسم الحُساس قال أبو اسحق: تستأصلونهم قتلاً، والقائد يحسُّهم حسّاً : إذا قتلهم، وفي الحديث: [**حسّوهم بالسيف حسّاً**] أي استأصلوهم قتلاً(٩٣).

وفي الآية الكريمة : تحسونهم: تستأصلونهم قتلاً ، حسسناهم من عند آخرهم : استأصلناهم قال رؤبة (٩٤):

إِذَا شَكَوْنَا سَنَةً حَسُوسَاً تَأْكُلُ بَعْدَ الأَخْضَرِ اليَبِيسَا

هذا حديث عن غزوة أحد لما أقبل المشركون جعل الرماة يرشقون خيلهم   ، والباقون يضربون بالسيوف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم يحسونهم ، يقتلونهم قتلاً ذريعاً حتى إذا فشلوا . جبنوا وضعف رأيهم . وتنازعوا وانسحبوا كرّ المشركون على الرماة وقتلوا من تبقى مع قائدهم عبد الله بن جبير (٩٥)، وذهب البقاعي إلى أن المسلمين قتلوا جمعاً من قريش في أحد أول المعركة ، وأرهبوا الآخرين بالقوة فولوا مدبرين (٩٦)، وعند الآلوسي أصل معنى حسّه : أصابة حاسته بآفة فيبطلها مثل كبده ، وعبّر به عن القتل ، وقيل هو الذي حسّه النار ، وكثيراً ما يستعمل الحس بالقتل على سبيل الاستئصال (٩٧)، وكلام المفسرين لا يستقيم إلاّ بكون معركة أحد صفحة ثانية من معركة بدر، لأن قريشاً لم تخسر في أحد إلاّ حملة اللواء من بني عبد الدار وهؤلاء لا علاقة لمصرعهم باحاطة خيل خالد بن الوليد وقتل من بقي من الرماة المسلمين.

الإثخـان:

ورد هذا اللفظ في موضعين قرآنيين بمعنى الموت* أولهما قوله . تعالى .: ﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ / الأنفال . ٦٧**﴾. جذره اللغوي ((ثخن)) أصل واحد يدل على

رزانة في الشيء وثقل، وأثخنته: أثقلته، والقتيل: أثقل حتى لا حراك به ، وتركته مثخناً : وقيذاً (٩٨)، والشيء ثخن ثخانة، ومنه الثخين: للرزين والحليم ، وكذا الثوب المكتنز اللحمة والسَّدّى (٩٩). ثخن الشيء ثخانة: غَلُظ وصَلُبَ، فهو ثخين، ورجل ثخين السلاح : شاكٍ، وأثخنته الجراح أوهنته . وإذا أثخن في الأرض قتلاً: أكثر القتل، ومنه قول الأعشى (١٠٠):

عَلَيْهِ سِلاحُ امْرِئٍ مَاجِدٍ تَمَهَّلَ فِي الحَرْبِ حَتّى أثَّخَنْ

أصله اثتخن . فأدغم . ثخن الشيء ثخانة ، وثخونة وثخناً فهو ثخين : إذاى كثف وصلب وغلظ ، وفي شاكِ السلاح قال العجاج:

حَتَّى يَعَجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجَا

وأثخنتموهم: غلبتموهم، وأكثرتم فيهم الجراح، وأعطوا بأيديهم ، وعن ابن الأعرابي أثخن : إذا غَلَبَ وقهر ، واستثخن الرجل : ثقل من نوم أو اعياء أو جراح ، وأثخن فلان في الأرض قتلاً : إذا أكثر القتل في عدوه ، ويمكن أن يكون من التمكن في الأرض أيضاً ، وفي كل شيء معناه المبالغة (١٠١).

وفي قوله . تعالى .: ﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ / الأنفال . ٦٧**﴾ أمر . تعالى . النبي ﷺ بعدم أخذ الأسرى حتى يغلب كثيراً من الناس في الأرض (١٠٢). ويرى الطبري أن أخذ الأسرى لا ينبغي إلاّ بعد الغلبة والقهر لمن لم تضرب عنقه من الكفار فيصير أسيراً في يد المؤمنين (١٠٣). والاثخان بكثرة القتل والمبالغة فيه للمشركين حتى يذل الكفر ويضعف بإشاعة القتل في أهله، ويفرح أهل الإسلام بقوته واستيلائه وتمكنه من المشركين وأسرهم بعد ذلك (١٠٤). وخلص الرازي إلى أن المؤمن دافعٌ وليس يدافع ، لأن من يدفع الصائل ليس له أن يقتله أولاً بل يتدرج في الدفع ، فإن اندفع فذاك وإلاّ ترقى إلى الاهلال، ولما كان دفع المشرك تطهيراً للأرض لأنهم نجس فينبغي قتلهم لا دفعهم(١٠٥).

وذهب البقاعي إلى التركيز على وصف الرسول ﷺ هنا بالنبوة لا بالرسالة ، لإفادة العموم برفع القدر والإخبار عن الله والمانعان له من التعرف دون أمر إلهي ، حتى يباح له أسر العدو بإذن الله . تعالى . إلى أن يبالغ في قتل الأعداء حتى لا تبقى لهم قوة تقف أمامه في قابل أيامه (١٠٦). وتعليل البقاعي لا دليل يعضده لأمرين ، الأول: أن الكلام موجه في أصله للمؤمنين لأنهم هم الذين أشاروا عليه بفداء الأسرى ، ولم يفعل ﷺ إلاّ ما أمره الله . تعالى . به : ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَ تَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ /آل عمران . ١٥**﴾، والثاني : أن وصفه ﷺ في كل أمور الشرع التطبيقية ومنها الحرب وخاطبه بـ ((النبوة)) لا بـ ((الرسالة)) إلاّ في موضعين هما في سورة التوبة : ﴿**فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ /**

---

* ينظر: سورة محمد: ٤.

التوبة . ٨١﴾ وسورة آل عمران: **﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ / آل عمران . ١٥٣**﴾. والأمر بيّن لا حاجة لمناقشته في الموضعين.

الخاتمـة

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث لابد من ان نشير الى نتائج كانت محور هذا الجهد المتواضع وهي:

١) لكل اسم من اسماء الموت دلالة مختلفة عن الاسم الاخر من خلال دراسة هذا الاسم في المعجمات وكتب اللغة الاخرى،وليس كما يظن انها اشكال متعددة لمعنى واحد.

٢) مع اهمية السياق والنص في تحديد الدائرة الدلالية وتوسيعها لهذا الاسم أو ذاك تبقى المعجمات وكتب اللغة الخاصة بالمعاني الاصل الاؤل في تحديد دلالة أي ة لفظة في العربية.

٣) لا يمكن وضع حد فاصل بين ما يدخل في (الدراسة الدلالية) و (الدراسة اللغوية)لان الاولى تعتمد في الاصل على الثانية.

٤) يحتاج كل اسم من اسماء الموت في القران الكريم الى دراسة مستفيضة تتبع دلالة جذره اللغوي وتطور دلالته ومقارنة ذلك بكتب اللغة وأشعار العرب.

٥) لا تدل اسماء الموت موضوع الدراسة على معنى واحد او اشكال مختلفة ودليلنا عطف القران الكريم هذه الاسماء بعضها على بعض قال تعالى (وما قتلوه وما صلبوه) (لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون).

والحمد لله اولا واخرا انه نعم المولى ونعم النصير

مصادر البحث وهوامشه

(١) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس أبو الحسن أحمد (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م: ٥ / ٢٨٣.

(٢) كتاب العين ، الخليل أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، و د. ابراهيم السامرائي ، الكوت ، بغداد ، عمان ، بيروت ١٩٨٠ . ١٩٨٥ م: ٨ / ١٤٠، ١٤١.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق : أحمد عبد الغفور ، ط ٢، بيروت . لبنان ١٩٧٩ م: ١٠ / ٢٦٦، ٢٦٧، والبيت في معجم الشعراء ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، ومعه كتاب المؤتلف والمختلف ، للآمدي (ت ٣٧٠ هـ) تصحيح وتعليق : ف. كرنكو ، مكتبة القدس ، القاهرة ١٣٥٤: ٢٥٢.

(٤) لسان العرب ، ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، ط ٣، دار صادر، بيروت . لبنان ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م: ٢ / ٩٠ . ٩٢.

(٥) معاني القرآن ، الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ)، ط ٢، عالم الكتب ، بيروت . لبنان ١٩٨٠ م: ١ / ٢٥.

(٦) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ)، ط ٣، دار الفكر، بيروت . لبنان ١٤٩٥ هـ . ١٩٨٥ م: ١ / ١٧٣.

(٧) نظم الدر ر في تناسب الآيات والسور ، البقاعي برهان الدين أبو الحسن ابراهيم ابن عمر (ت ٨٨٥ هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة . مصر ١٩٦٩ . ١٩٨٤ م: ١٦ / ٥٠٠.

(٨) جامع البيان في تفسير آي القرآن ، الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، ط ٢، دار المعرفة والنشر، بيروت . لبنان ١٣٩٢ هـ . ١٩٧٢ م: ٤ / ١١٤.

(٩) جامع البيان: ٢٤ / ٧.

(١٠) معجم مقاييس اللغة: ٦ / ١٢٩.

(١١) كتاب العين: ٨ / ٤٢٠.

(١٢) الصحاح: ٦ / ٣٥٢٦.

(١٣) لسان العرب: ١٥ / ٤٠.

(١٤) بصائر ذوي التمييز ، في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٧١٨ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة ١٣٨٤ هـ . ١٩٩٤ م: ٥ / ٢٤٥.

(١٥) التحرير والتنوير ، الامام الشيخ عبد القاهر عاشور ، الدار التونسية للنشر ، الدار الجماهيرية للتوزيع والاعلان، تونس، بلا تاريخ: ٧ / ٢٠٠.

(١٦) نظم الدرر: ٥ / ٣٧٢.

(١٧) م. ن: ٧ / ١٣٧، ١٣٨.

(١٨) م. ن: ١٣ / ١٢، ١٣، ١٤.

(١٩) التحرير والتنوير: ١٧ / ٢٠١.

(٢٠) التفسير الكبير . مفاتيح الغيب ، الرازي فخر الدين بن ضياء الدين محمد (ت ٦٠٦ هـ)، ط ٣، دار الفكر، بيروت . لبنان ١٤٩٥ هـ . ١٩٨٥م: ٢٦ / ٢٨٤.

(٢١) التحرير والتنوير: ٣ / ٢٥٨.

(٢٢) معجم مقاييس اللغة: ٥ / ٥٦.

(٢٣) كتاب العين : ٥ / ١٢٧. والبيت في ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، شرح وتحقيق : د. محمد حسن، مكتبة الآداب بالجماميز، مصر، بلا تاريخ، (اللامية): ١٣.

(٢٤) الصحاح : ٥ / ١٧٩٧.وينظر المثل في المستقصى في أمثال العرب ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ط/٣، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ٢/٣٤٦.

(٢٥) لسان العرب: ١١ / ٥٤٧.

(٢٦) الأفعال، ابن القطاع الصقلي علي بن جعفر (ت ٥٩٥ هـ)، حيدر آباد ١٣٦٠ هـ: ٣ / ١٢.

(٢٧) التفسير الكبير: ٣ / ١٠٠؛ وينظر: التحرير والتنوير: ١ / ٥٣١.

(٢٨) معاني القرآن، الفرّاء: ١/ ٢٩٤.

(٢٩) التفسير الكبير : ١١ / ١٠١ ؛ وينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الآلوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود (ت ١٢٧٠ هـ)، بيروت . لبنان ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٧ م: ٦ / ٢٥٢.

(٣٠) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ)، طهران، بلا تاريخ: ٢ / ٥٦، ٦١.

(٣١) م. ن: ٢ / ١٠٥.

(٣٢) نظم الدرر: ٩ / ٣٤.

(٣٣) مقاييس اللغة: ٦ / ٦٢.

(٣٤) كتاب العين: ٣ / ٣٧٧.

(٣٥) الصحاح: ٤ / ١٦١٦، ١٦١٧.

(٣٦) لسان العرب: ١٠ / ٥٤، ٥٦.

(٣٧) التفسير الكبير: ١ / ٤٧٢.

(٣٨) صحيح أبن حبان، ترتيب أبن بلبان الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وشرح أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، ط/٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ٢/٥٠٠.

(٣٩) مقاييس اللغة: ٤ / ٤١٨.

(٤٠) العين: ٤ / ٣٥٤.

(٤١) العين: ٣ / ٢٧٦؛ وينظر: الصحاح: ٤ / ١٥٣٦ ؛ و البيت في ديوان الأعشى الكبير: ١٨٣.

(٤٢) لسان العرب : ١٠ / ٢٨٣، ٢٨٤، والرجز في أدب الكاتب ، ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق : محمد محيي ا لدين عبد الحميد ، ط ٤، المكتبة التجارية ، مصر ١٩٦٣ م: ٤٥٣.

(٤٣) بصائر ذوي التمييز: ٤ / ١٣٠.

(٤٤) التفسير الكبير: ٣ / ٧٧ ؛ وينظر: التحرير والتنوير: ١ / ٤٩٧.

(٤٥) التحرير والتنوير: ١١ / ٧٠، ٧١.

(٤٦) نظم الدرر: ١٤ / ٤٤، ٤٥.

(٤٧) مقاييس اللغة: ٣ / ٣٠١، ٣٠٢.

(٤٨) العين: ٧ / ١٢٨.

(٤٩) الصحاح: ١ / ١٦٣، ١٦٤.

(٥٠) لسان العرب: ٥٢٩/١، والبيت في ديوان الهذليين، الدار القومية، مصر، ١٣٨٥ هـ. ١٩٦٥ م: ١ / ١٣٣، وفيه ((جريمة.. بدل جريبة)).

(٥١) الأفعال: ٢ / ٢٤٦.

(٥٢) بصائر ذوي التمييز: ٣ / ٤٢٨.

(٥٣) التفسير الكبير: ١١ / ١٠١.

(٥٤) م. ن: ١١ / ١٠١.

(٥٥) معاني القرآن . الفراء: ١ / ٣٩١.

(٥٦) الكشاف: ٢ / ١٠٤.

(٥٧) نظم الدرر: ١٢ / ٣٢، ١٤ / ٣٤، ٣٥.

(٥٨) التحرير والتنوير: ٩ / ٥٥.

(٥٩) مقاييس اللغة: ٢ / ٣٦٩.

(٦٠) العين: ٣ / ٢٠٢.

(٦١) الصحاح: ١ / ٣٦٢.

(٦٢) لسان العرب: ٢ / ٤٣٦، ٤٣٧.

(٦٣) الأفعال: ١ / ٢٨٦.

(٦٤) بصائر ذوي التمييز: ٣ / ٦.

(٦٥) معاني القرآن . الفراء: ٢ / ٦٩.

(٦٦) نظم الدرر: ١ / ٨٨.

(٦٧) التحرير والتنوير: ١ / ٤٩٢.

(٦٨) التفسير الكبير: ١٩ / ٨٦.

(٦٩) التحرير والتنوير: ٢٣ / ١٥٠، ١٥١.

(٧٠) معجم ألفاظ العقيدة، تصنيف: أبي عبد الله عامر عبد الله فالح، تقديم: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، ط ٢، الرياض . السعودية ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م: ١٩٠.

(٧١) مقاييس اللغة: ٢ / ٤٣.

(٧٢) العين: ٣ / ٤٤.

(٧٣) الصحاح: ٤ / ١٤٥٧ ؛ وينظر : المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها ، ابن جني أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م: ٢ / ١٠٢.

(٧٤) لسان العرب : ١٠ / ٤٢، والحديث في صحيح مسلم . شرح النووي . ، تحقيق : مصطفى ديب ، ط ١، دمشق ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م: ٥ / ٢٧٢١.

(٧٥) الفروق اللغوية: ٣٣٢.

(٧٦) بصائر ذوي التمييز: ٢ / ٤٥٣.

(٧٧) معاني القرآن . الفراء: ٢ / ١٩١.

(٧٨) التفسير الكبير: ٢٢ / ١١٣.

(٧٩) نظم الدرر: ١٢: ٣٣٧.

(٨٠) التحرير والتنوير: ١٧ / ١٠٥.

(٨١) روح المعاني: ٣٠ /.

(٨٢) مقاييس اللغة: ٣ / ٣٩٧، ٣٩٨.

(٨٣) العين: ٧ / ٣٢، ٣٣، والبيت في ديوان جرير، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ: ٢٢٣.

(٨٤) الصحاح: ١ / ١٦٨ . ١٧٠

(٨٥) لسان العرب: ١ / ٥٤٣.

(٨٦) الأفعال . ابن القطاع: ٢ / ٢٦٣.

(٨٧) معاني القرآن . الفراء: ١ / ٤٠٥ . ٣ / ٥٧.

(٨٨) الكشاف: ٢ / ١٤٨.

(٨٩) نظم الدرر: ٨ / ٢٣٨.

(٩٠) مقاييس اللغة: ٢ / ٩.

(٩١) كتاب العين: ٣ / ١٥.

(٩٢) الصحاح: ٣ / ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨. والبيت في الطرائف الأدبية . مجموعة من الشعر . تتألف من قسمين ، الأول: ديوان الأفوه الأودي . ديوان الشنفري ، تسع قصائد . والثاني : ديوان الصولي وقصائد للمتنبي وللبحتري ولأبي تمام ، الامام عبد القاهر الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، صححه وذيله: عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٩٣٧م: ١٧.

(٩٣) لسان العرب: ٦ / ٥١، ٥٢.

(٩٤) مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، ط ٢، ١٣٩٠هـ . ١٩٧٠م: ١ / ١٠٤، والبيت في ديوان رؤبة بن العجاج ، صححه ورتبه : وليم بن الورد البروسي، ط ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت . لبنان ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م: ٧٢.

(٩٥) الكشاف: ١ / ٤٧٠.

(٩٦) نظم الدرر: ٥ / ٩٢، ٩٣.

(٩٧) روح المعاني: ٤ / ٤١٢.

(٩٨) مقاييس اللغة: ١ / ٣٧٢.

(٩٩) العين: ٤ / ٢٤٨.

(١٠٠) الصحاح: ٥ / ٢٠٨٧، والبيت في ديوان الأعشى: ٢٥.

(١٠١) لسان العرب : ١٣ / ٧٧، والرجز في كتاب العجاج ودوره في تطور الأرجوزة في العصر الأموي . دراسة أدبية .، غانم جواد رضا ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م: ٩٨.

(١٠٢) معاني القرآن، الفراء: ١ / ٤١٨.

(١٠٣) جامع البيان: ١٠ / ٣١.

(١٠٤) الكشاف: ٢ / ١٦٨ ؛ وينظر: زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي جمال الدين عبد الرحمن ابن علي بن محمد القريشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ)، ط ١، ١٣٨٨ هـ . ١٩٦٨ م: ٣ / ٣٨٠.

(١٠٥) التفسير الكبير: ١٥ / ٢٠٦.

(١٠٦) نظم الدرر: ٨ / ٣٢٩، ٣٣٠.